دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال تعليمية اللغات

د. فوزية قمقام. جامعة الأغواط

أ. لخضر كروم. جامعة الأغواط

ملخص:

يمكن اعتبار إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم من الضروريات المفروضة على المنظومة التربوية، لأنها تشكل منعطفا للخروج من دوامة التعليم التقليدي الذي يعتمد السبورة والطباشير والحوار المباشر للمتعلم أو باستعمال تقنيات أخرى مبتكرة من الأستاذ تنبع من اجتهاده الشخصي لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

فتكنولوجيا الإعلام والاتصال عبارة عن مجموعة من الموارد لمساعدة المدرس على استعمال وإدماج هذه التكنولوجيا في التدريس مثل: الحاسوب و الانترنيت و خدماته و الوسائط السمعية البصرية ...الخ التي تؤدي الى تفعيل عملية تعليم و تعلم اللغات .

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا المعلومات - الاتصال – تعليمية اللغات – المعلم - المتعلم

Summary:

The integration of information and communication technology in education can be considered a necessity imposed on the educational system, because it constitutes a turning point for breaking the cycle of traditional education that adopts blackboard and chalk and direct dialogue of the learner or using other innovative techniques of the professor stems from his personal endeavor to achieve the desired educational goals.

Information and communication technology is a set of resources to help the teacher to use and integrate this technology in teaching such as: computer and the Internet and its services and audiovisual media ... etc that lead to activate the process of teaching and learning languages.

Keywords: Information Technology - Communication - Educational Languages - Teacher - Learner

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مقدمة:

شهدت تكنولوجيا المعلومات والاتصال خلال العقدين الماضيين ولاتزال نموا متزايدا فاق القدرة على وضع تصور كامل يحكم أداء هذهِ التكنولوجيا التي تشمل الحاسوب الإلكتروني والبث المباشر ، والاستشعار عن بعد عبر الأقمار الاصطناعية ، والشبكات الإلكترونية والاندماج الحادث بين كل هذه الأدوات التكنولوجية .

لقد أصبح الاهتمام بوسائل الإعلام في مجتمعنا يتزايد ويأخذ أبعاداً أكثر عمقاً وشمولاً وأهمية لاسيما منها في تعليم اللغة ، فما هو دور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تعليم اللغات ؟ وماهي مزاياها ؟ و كيف يتم دمجها في مجال التعليم و التعلم ؟ وقبل كل هذا لابد أن نتطرف الى تحديد مفهوم تكنولوجيا المعلومات و الاتصال.

1 مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال، و مراحل تطورها :

1-1 مفهوم تكنولوجيا المعلومات و الاتصال :

نلاحظ أن مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يحتوي على مصطلحين في نفس الوقت وهما تكنولوجيا المعلومات و تكنولوجيا الاتصالات؛ لذلك سوف نستعرض تعريف كل منهما على حدة ثم نعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل عام .

إن كلمة تكنولوجيا (Technology) كلمة يونانية الأصل مركبة من مقطعين الأول:Techno بمعنى حرفة أو صنعة أو فن، والمقطع الثاني:Logy بمعنى علم، والكلمة بمقطعيها تشير إلى علم الحرفة أو علم الصنعة.

التكنولوجيا هي طريقة نظامية تسير وفق المعارف المنظمة، وتستخدم جميع الإمكانات المتاحة مادية كانت أم غير مادية، بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه، إلى درجة عالية من الإتقان أو الكفاية

وتعرف **تكنولوجيا المعلومات** بأنها: التدفق الفوري للمعلومات عبر أنظمة تحكم ماهرة[1]. كما عرفت أيضاً بأنها استخدام وسائل وأنظمة متطورة لمعالجة المعلومات بغرض إضافة المعرفة إلى العمل لزيادة قيمته .

أما تعريف **تكنولوجيا الاتصالات** فإنها: تكنولوجيا الوسائل الحديثة الأساسية والسائدة والتي تساعد على نشر وتوزيع المعلومات والسلع والخدمات بسرعة، مثل: الهواتف الخلوية والشبكات الحديثة للاتصالات والربط عبر الأقمار الصناعية.

---

[1]- حمدان، محمد زياد ، وسائل و تكنولوجيا التعليم مبادؤها وتطبيقاتها في التعلم والتدريس، دار التربية الحديثة ،عمان ط2، 1986. ص 46.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال بأنها تعني وضع جميع التقنيات المتوافرة على صعيدي الاتصالات والمعلومات من الهاتف والتلفزيون والكمبيوتر والأقمار الصناعية والأطباق اللاقطة و الكابلات و الموجات الميكروية في منظومة مدمجة، ووضعها بتصرف أفراد المجتمع للإفادة منها في حياتهم العملية والاجتماعية .

أركان الاتصال:

1- **المرسل** : هو مصدر الرسالة أي النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال ، وقد يكون هذا المصدر الإنسان أو الآلة أو المواد المطبوعة أو غير ذلك.

2- **المستقبل** : هو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة ، ويقوم بحل رموزها بغية التوصل إلى تفسير محتوياتها وفهم معناها .

3- **الرسالة** :هي الموضوع أو المحتوى الذي يريد المرسل أن ينقله إلى المستقبل أو الهدف الذي تهدف عملية الاتصال إلى تحقيقه.

4- **قناة الاتصال** : هي الوسيلة التي تمر من خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل أي هي قناة للاتصال ونقل المعرفة وهناك يتم المزج بين الرسالة وقناة الاتصال على أنهما وجهان لشيء واحد.

5- **التغذية الراجعة** : معلومات يتلقاها المرسل مباشرة بعد كل استجابة وهي تشير إلى مدى صحة الاستجابة ويصبح الاتصال من خلالها عملية باتجاهين من المرسل إلى المستقبل وبالعكس[2].

2-1 مراحل تطور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال :

لقد عرفت وسائل الاتصال تطورات معينة، هذه التطورات قسمت إلى خمس ثورات **الثورة الأولى** كانت عندما استطاع الإنسان أن يتكلم، أما **الثورة الثانية** هي الأخرى عندما اخترع السومريون أقدم طريقة للكتابة، حيث استطاعوا الكتابة على الطين اللين، وذلك منذ حوالي 3600 سنة قبل الميلاد[3]، ثم بعد ذلك ظهرت الطباعة مشكلة **الثورة الثالثة** في مجال الاتصال، في القرن15 م بفضل" يوحنا جوتبرج."

---

[2]- سلامة، عبد الحافظ ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار الفكر، عمان، الأردن ، 2006. ص 92.

[3]- سيد فهمي، محمد، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2006. ص 15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم بعد ذلك ظهرت الثورة الصناعية، حيث عرفت التجارة ونظم التصنيع تطورا كبيرا .مما استدعى أو ولد احتياجا كبيرا لنظم الاتصال أكثر فعالية لتبادل المعلومات، فتم اكتشاف التلغراف في عام 1937 ، ثم بعد ذلك اكتشف جراهم بيل "الهاتف" مستخدما نفس تكنولوجية التلغراف مستفيدا بذلك من قوة وسرعة التيار الكهربائي في نقل الصوت عبر الأسلاك النحاسية.

عرفت هذه المرحلة عدة تطورات في مجال الاتصال أهمها جهاز الفتوغراف من طرف "توماس إديسون " والقرص المسطح بفضل العالم" إميل برلنجر" واكتشف ماركوني اللاسلكي عام 1896 وهي المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة نسبيا بدون استخدام الأسلاك.

كما كان الألمان والكنديون أول من بدأ في توجيه خدمات الراديو المنتظمة عام 1919 ، ثم الولايات المتحدة عام 1920 ، ثم بعد ذلك بدأت هذه الأخيرة في بث خدمات التلفزيون التجاري سنة1941

أما **الثورة الخامسة** في مجال الاتصال فبدأت في النصف الثاني من القرن العشرين حتى يومنا هذا ولعل أبرز مظاهر التكنولوجية ذلك الاندماج الذي حدث بين ظاهرة تقدير المعلومات وثورة الاتصال.

هذه الثورة تجسدت في استخدام الأقمار الصناعية ونقل الأنباء والبيانات والصور عبر دول القارات بطريقة فورية، ضف إلى ذلك بناء شبكات الألياف الصوتية ، والأهم من ذلك أنها تتيح ضخ سلع ثقافية من إعلام مرئي، أفلام، أغاني، موسيقى... إن الفكرة الذهبية وراء تطور الاتصالات تكمن في استخدام التدفق الضوئي النقي ذي السعة العالية بدلا من التيار الكهربائي محدود السعة المعرض للتشويش والضوضاء[4].

2- تعليمية اللغات:

2-1 مفهوم اللغة :

تعددت مفاهيم اللغة و تنوعت وعموما هي نسق من الرموز والإشارات التي يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع البشر، والتعبير عن مشاعره، واكتساب المعرفة، وتعدّ اللغة إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع، ولكل مجتمع لغة خاصّة به؛ وتعرف اللغة اصطلاحاً بأنّها عبارة عن رموز صوتيّة لها نظم متوافقة في التراكيب، والألفاظ، والأصوات، وتُستخدم من أجل الاتصال والتواصل الاجتماعيّ والفردي.

2-2 مفهوم التعليمية و أهم مصطلحاتها

---

[4]- السيد، محمد علي،الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، المطبعة الأردنية ، عمان، 1986.ص 67.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاء مصطلح التعليمية اللغوية **Didactique des langues** في مكان الاصطلاح الذي كان شائعا قبل سنة: 1950 (اللسانيات التعليمية) وكان أوّل من أطلق المصطلح البديل؛ اللغوي فرانسوكلوسيت François Closset في مؤلفه [تعليمية اللغات الحية] [5] ومن ثمّة أخذ المصطلح في التسرّب والاتساع إلى أن تجذر وشاع بداية من السبعينات، وترسخ استعماله في جملة من البحوث والدراسات التي قُدمت في الثمانينات، يقول جورج مونان في تعريفها : "التعليمية مصطلح حديث جدا يكون في أكثر احتمالاته منسوخا عن الألمانية، أوجد في مقابل مفهوم "اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات"، ليمثل تمثيلا حسنا التقاطعات الموجودة بين تخصصات (اللسانيات، علم النفس اللغوي، علم الاجتماع اللغوي، علم التربية) وليجسد الجانب النظري الذي يغلب عليه العموم والتجريد[6].

وقد رأى بعض اللغويين على رأسهم: قاليسون R.Galisson وكوست W.Cosst أن المصطلح من أكثر المصطلحات التي يشوبها الغموض والتباين والاستثناءات في مفهومه، حيث استعملته بعض اللغات مرادفا لعلم النفس التربوي وعلم النفس اللغوي ، مثل إيطاليا وسويسرا وأنّ لغات أخرى التبس مفهومه عندها بمفهوم البيداغوجيا، مثل بلجيكا، بينما جعلته لغات أخرى، مثل فرنسا وكندا مرادفا لمصطلح اللسانيات التطبيقية من جهة، ولمنهجية التعليم اللغوي من جهة أخرى؛ آخذة في الاعتبار ميدان علم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية ، ومعتمدة على تقنيات وإجراءات ملائمة للمبادئ المنتقاة المحددة التي تمكّن من صناعة طرائق تعليمية يمكن تطبيقها في القسم (موضع التعليم) [7].

وقد تبلور مفهوم التعليمية ليصير مقابلا تاما لـ: فن التعليم **L'art de l'enseignement** باعتباره يتحدد في جملة الوسائل والتقنيات المطبقة لتحقيق أهداف تعليمية مسطرة من قبل.

وهي بهذا المفهوم العام تكون موازية لمعنى المنهجية **Méthodologie**.

3-2 تعليمية اللغات:

تعتبر تعليميّة اللّغات علما حديث النشأة اقترن ظهوره باللّسانيّات التّطبيقيّة، يهتم بطرق تعليم اللّغات، ثمّ اتّسعت دائرة اهتمامه فأصبح يهتم بمتغيرات العملية التّعليميّة التّعلميّة، فينظر في المحتويات، فينتقيها وينظّمها لتتماشى مع الأهداف الموضوعة لها، ثمّ يحدد الطرائق والوسائل التي تكفل نجاح العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة.

---

[5]- Francais closset ,Didactique des langues vivantes, :,Didier,Paris- Bruxelles ,1950,p 192

[6]- George Mounin, Dictionnaire de la linguistique , presse universitaires de France,p : 107

[7]- Dictionnaire de didactique des langues dirigé par : R.Galison et D.Coste, librairie Hachette ,1976, p :151

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعلميّة اللّغات ميدان تتجسّد فيه ثمرة تكامل وتعاون جهود الإنسان في كثير من المجالات المعرفيّة باختلاف اتّجاهاتها وتخصّصاتها، فطبيعة الموضوع الذي تعالجه وهو كيفيّة تعليم وتعلّم اللّغة، يتطلب منها هذا الارتباط الوثيق بينها وبين حقول معرفية مختلفة، ولذا فالمشتغل في حقل التّعليمية، لا يكتفي بمعطيات حقل معرفيّ دون آخر فلكلّ ميدانه الخاصّ به[8] ، فإذا كان اللّسانيّ يتناول البنى اللغويّة التي بنيت عليها الألسنة البشرية ويبحث في وظائفها، وكيفية آدائها لها، فلا يمكننا أن نطمئن إليه، لكي يمدنا بنظرية متكاملة في كيفية اكتساب اللغة البشرية وتعلمها؛ والأمر نفسه بالنسبة للبيداغوجي أوعالم النفس فهو الآخر وإن كان يهتم بظاهرة اكتساب اللغة، لا يمكنه أن يفيدنا في التعرف على أسرار البنى اللغوية، لأنّ ذلك من اختصاص اللسانيات وحدها وهذا دليل واضح على أن البحث الجماعي المتفاعل الممنهج المنتظم هو الذي يكفل - في هذه الميادين التطبيقية (المتداخلة)- النتائج الإيجابية والحلول الناجعة...، وقد أيقن الباحثون أن هناك حقيقة قد يتجاهلها اللسانيون والمربون الذين يعملون كل واحد بمعزل عن الآخرين، وهو أن بين البنى اللغوية وكيفيات اكتسابها علاقات ثابتة وقوانين خفية، يجب أن يكشف عنها الغطاء، وأن تصاغ على ما تتطلبه الصياغة العلمية الدقيقة [9] ولذلك فتعليمية اللغات تراهن على الجمع بين ثمار فنون وعلوم عديدة، لكونها ميدانا فسيحا، يتجسد فيه العمل الجماعي المتكامل والمثمر، وتتقاطع فيه معطيات اللسانيات، وعلم النفس اللغوي، وعلم الاجتماع اللغوي، وعلوم التربية، ونظريات الاتصال، إلا أن الوظيفة الكبرى للتعليمية تتجسد في إمكانية تكييف هذه المعطيات النظرية المجردة بإيجاد نوع من التناغم بينها ثم كيفية الاستفادة منها، وهي تتصدى لمعالجة موضوع اختصاصها وهو تعليم اللّغة وتعلّمها.

3- إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعليم و تعلم اللغات :

تطرق كثيرون إلى موضوع دمج تقنية المعلومات والاتصالات بالتعليم بطرق شتى وأفكار متعددة واقتراحات متباينة، وبمسميات مختلفة مثل: الحاسوب والتعليم، والتعليم الحاسوبي، والتعليم والوسائط المتعددة، والتعليم الرقمي، والتعليم الإلكتروني، واستخدام الحاسب بالتعليم، والمحتوى الرقمي، والمحتوى الإلكتروني، والمنهج الرقمي، والمنهج الإلكتروني.

وقد رأى التربويون أن تسمية دمج تقنية المعلومات والاتصالات بالتعليم هي الأشمل لأنها تجمع بين دفتيها: المعلومات والحاسب والشبكات والمحتوى الرقمي والإنترنت ومواقعها والوسائط المتعددة، وغيرها

---

[8]- R.Galisson et D.Coste, Dictionnaire de didactique des langues,Paris:1976,Hachette,p150-

[9]- الحاج صالح عبد الرحمن ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية " مجلة اللسانيات، الجزائر :73-1974 ،العدد 4، ص: 24-25

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولدمج تقنية المعلومات والاتصالات بالتعليم محوران هامان: الأول على مستوى المدرسة، والثاني على مستوى الفصل الدراسي؛ ففي المدرسة تساعد تقنية المعلومات على تحسين مستوى الخدمة التعليمية، وتحسين مستوى أداء الإدارة المدرسية، وتفعيل دور أولياء الأمور في الوقوف على مستوى تحصيل أبنائهم، وتنشيط تطبيقات الإدارة المدرسية.

أما في الفصل الدراسي فتستثمر تقنية المعلومات في تحسين مستوى تحصيل الطلاب الدراسي، وتطوير مهاراتهم، والسعي لأن تكون تقنية المعلومات وسيلة لذلك. وتساعد تقنية المعلومات بمعطياتها المتعددة ومعلوماتها الواسعة على جعل الطالب محورًا للعملية التعليمية.

وللاستفادة القصوى من تقنية المعلومات في التعلم والتعليم يجب أن تشمل خطة الدمج عددًا من المسائل من أهمها:

- تحديث أسلوب التعليم بما يتماشى مع هذا الدمج.
- تحديث المناهج المدرسية وتأكيد الترابط الموضوعي فيما بينها.
- توفر المحتوى الرقمي العلمي المتوافق مع متطلبات المنهج الدراسي.
- توفر الأدوات اللازمة للعملية التعليمية الجديدة (مثل: برمجيات جمع المعلومات وعرضها، وبرمجيات النشر الإلكتروني). توفر البنية التحتية اللازمة لذلك (الاتصالات، الحاسبات، نظم الإدارة التعليمية).
تدريب المعلمين ورفع كفاءتهم لاستخدام تقنية المعلومات.

- تعديل نظام التعليم لجعل «الطالب محور العملية التعليمية».
- اعتماد أسلوب «التعلم في حالة مستمرة».
- اعتماد أسلوب أن المتعلم هو الباحث عن المعلومة، والمعلم هو المُخْول وليس المصدر الوحيد للمعلومة.
و بهذا يمكن القول إن تكنولوجيا المعلومات تلعب دورا كبيرا في :

- تحسين نوعية التعليم و الوصول به درجة الإتقان.

- تحقيق الأهداف التعلمية بكل يسر(من حيث الوقت و الجهد).

- الرفع من مردودية الأنظمة التربوية .

- خفض تكاليف التعليم دون تأثير على نوعيته[10].

و يضيف إلى ما سبق د. الحيله . محمد محمود في كتابه تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، أن التقنيات الحديثة تساعد المعلم على مواكبة النظرة التربوية الحديثة التي تعد

---

[10]- الطيطي، عبد الجواد فائق. تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق، دار قدسية ، ط1 ، 1991 .ص44

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتعلم محور العملية التعليمية -التعلمية، و تسعى إلى تنمية شخصية المتعلم من مختلف جوانبها الفسيولوجية، و المعرفية و اللغوية، و الانفعالية، و الخلقية الاجتماعية [11].

1-3 مكونات ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات :

تتكون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من مكونات كثيرة يكمل كلاً منها الأخر ساهمت في تطورها حدوث تحولات اجتماعيه واقتصادية و تعليمية و فيما يلي استعراض لأهم مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

1) **الحواسيب :** وهي أجهزة مبرمجة تتكون من وحدات مادية (الأجهزة) وغير مادية (البرامج) وتأتي هذه الحاسبات بـأحجام مختلفة تقوم باستقبال البيانات و معالجتها للحصول على معلومات، و المقصود بالبيانات هي المواد الخام أو المدخلات التي تدخل الى نظام الحاسوب كي تعالج.

2) **البرمجيات :** وهي المكونات غير الملموسة للحاسب الآلي إذ يعتبر الحاسب الآلي بدونها مجرد صندوق حديدي لا يستطيع العمل إلا أنه من خلال إنزال هذه البرمجيات إلى جهاز الحاسب واتباع التعليمات الموجودة في هذه البرمجيات يستطيع العمل[12].

3)**الشبكات :** وهي كل الوحدات المترابطة أو المتشابكة مع بعضها البعض لغرض تحقيق الاتصال بين أطرافها وللشبكات الاتصالية والمعلوماتية أنواع عديدة منها :

الإنترنت : وهي شبكة دولية واسعة النطاق غير خاضعة لأي تحكم مركزي، تضم بداخلها مجموعة شبكات حاسبات آلية خاصة وعامة منتشرة في جميع أنحاء العالم والطرق المستعملة قد تكون مختلفة (خط هاتفي، ارتباط بالأقمار الصناعية، الأسلاك الأرضية).

ويمثل الإنترنت أحدث تكنولوجيا نتجت من التمازج بين تكنولوجيا الحاسب وتكنولوجيا الاتصالات والإنترنت شبكة اتحادية عالمية تضم حاسبات غير متجانسة وكان في الأصل مشروعاً بحثيا [13] ، وأصبح الإنترنت شائعاً جداً وله تطبيقات متعددة ويمكن الحصول على خدمات متعددة عبر الإنترنت مثل الخدمات الأساسية كالبريد الإلكتروني وفتح المواقع والخدمات الموسعة، وهي التطبيقات الواسعة عبر الإنترنت مثل التجارة الإلكترونية وعقد المؤتمرات عن طريق الفيديو والتعليم والتدريب عن بعد .

---

[11]- الحيله، محمد محمود. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.1998 ص54.

[12]- عيادات ، يوسف احمد ، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة 2004. ص 118.

[13]- أحمد، زاهر ، تكنولوجيا التعليم : تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، المكتبة الأكاديمية،القاهرة ،1997 ص57.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-) التعليم الإلكتروني : هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها.

5 -) السبورات الذكية : صنف جهاز السبورة الذكية ضمن أجهزة العرض الإلكترونية وهو لا يعمل مستقلاً بل يعمل من خلال توصيله بجهاز كمبيوتر شخصي وجهاز عرض البيانات Data Projector . ويأتي مسمى سبورة نظراً لاستخدامه كالسبورة البيضاء التقليدية حيث يمكن للمعلم أن يكتب عليه باستخدام اقلام خاصة مرفقة بالجهاز ويمسح ما كتب[14].

اللوحات الذكية / الهواتف الذكية / مخابر اللغة الحديثة

2-3 مزايا تكنولوجيا المعلومات: من فوائد تكنولوجيا المعلومات:

1. توفير الوقت: إن الوسيلة البصرية و الحسية (الوسائل الحسية) تعتبر بديلا عن جميع الجمل و العبارات التي ينطق بها المعلم و يسمعها الطالب والتي يحاول أن يفهمها ويكون لها صورة عقلية في ذهنه ليتمكن من تذكرها.

2. الإدراك الحسي: إن الألفاظ لا تستطيع أن تعطي المتعلم صورة حقيقية جلية تماما عن الشيء موضوع الحديث أو الشرح، تلك الألفاظ لا تستطيع تسيد هذا الشيء مثلما الوسيلة الإيضاحية.

3. الفهم: الفهم هو قدرة الفرد على تمييز المدركات الحسية و تصنيفها و ترتيبها، فإن الفرد يتصل بالأشياء، و المظاهر المختلفة عن طريق حواسه و بالطبع لا يستطيع هذا الفرد أن يفهم المسميات أو الأشياء إلا إذا تم فهمها و التعرف عليها.

4. أسلوب حل المشكلات: حينما يشاهد الطالب تقنية تعلمية، فإنها في الغالب تثير فيه بعض التساؤلات والتي قد لا تكون مرتبطة مباشرة بموضوع الدرس، و قد تنمي هذه التساؤلات أو التي تنبع من حب الاستطلاع أسلوب حل المشكلات لدى هذا التلميذ .

5. **المهارات**: تقوم التقنيات التعليمية بتقديم توضيحات علمية للمهارات المطلوبة تعلمها.

6. تتيح للمتعلم فترة تذكر أطول للمعلومات.

7. تشوق المتعلم و تجذبه نحو الدرس.

8 تدفع المتعلم ليتعلم عن طريق العمل.

---

[14]- سلامة، عبد الحافظ ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار الفكر، عمان، الأردن ، 2006. ص110.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9. تدفع المتعلم نحو التعلم الذاتي و تنمي التفكير الابداعي.

10. تنمي الحس الجمالي فالتقنية التعليمية تكون في الفرد القدرة على حسن العرض

11. تنمية الميول الإيجابية لدى التلاميذ.

12. معالجة مشاكل النطق والتأتأة.

3-3- الدور الايجابي لتكنولوجيا الاتصال و المعلومات على تعليم اللغة :

أضافت وسائل الاتصال الحديثة عناصر إيجابية عدة على وسائل الاتصال الجماهيرية و يمكن تحديدها كالآتي:

- تعتبر وسائل الاتصال الحديثة كوسيلة للنشر اللغوي .

- الاتصال بالقراء وتعميق العلاقة معهم عبر الوسائل التفاعلية التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة .

- تعتبر وسائل الاتصال الحديثة مصدر مهم من مصادر المعلومات والمعرفة اللغوية .

- إرسال واستقبال المواد التدريسية الخاصة باللغة من وإلى المتعلمين وتخطي حواجز الجغرافية والزمنية

- الانضمام إلى جماعات المعلمين و الأساتذة من خلال وسيلة الانترنت حيث يتم تبادل الخبرات المهنية والطرائق فيما بينهم .

- إمكانية عقد الاجتماعات التحريرية مع المفتشين و المدربين .

التعلُّم عن بُعد : يُمكن للطّالب اليوم أن يتعلّم من منزله دون الحاجة للذّهاب إلى القاعة الصفيّة، عن طريق شبكة الإنترنت [15].

- الاستغناء عن الكتب

- تحسين نوعية التعليم وزيادة فعاليته ، وهذا التحسين ناتج عن طريق :

- حل مشكلات ازدحام الفصول وقاعات المحاضرات.

- مواجهة النقص في أعداد هيئة التدريس المؤهلين علميا وتربويا.و مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين

- تدريب المعلمين في مجالات إعداد الأهداف والمواد التعليمية وطرق التعليم المناسبة.

---

[15]- عيادات ، يوسف احمد ، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة ، 2004. ص84.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التمشي مع النظرة التربوية الحديثة التي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية.
- تحقق تكنولوجيا التعليم زيادة المشاركة الإيجابية للتلاميذ في العملية
- مشاهَدَة الدروس والمحاضرات حيث أصبَحَ بالإمكان تسجيل المحاضرات وتنزيلها على الإنترنت ليقومَ الطالب بمشاهَدَتها

4-3 الدور السلبي لتكنولوجيا الاتصال و المعلومات على تعليم اللغة :

بالرغم من الحضور المميز لوسائل الاتصال الحديثة في تعليم اللغة ، إلا أنها أضافت العديد من المؤشرات السلبية على عملها ويمكن تحديدها بالنقاط التالية:

- تراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل اللغوي بفعل تزايد الاعتماد على التقنية كوسيلة لتنفيذ الكثير من المهام .
- صعوبة تعلُّم التّقنيات الحديثة التي يحتاج الطّالب لمواكبتها.
- عدم اكتساب المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والإملاء بسبب الاعتماد على التطبيقات الحاسوبية
- مُكلفة اقتصاديّاً.
- تقلل من اجتماعية الطالب. تقلل من التفاعل بين الطالب وزملائه ومعلمه[16].
- حول الطلاب إلى التركيز على الجانب التكنولوجي بدلا من المحتوى العلمي حيث تتحول مواقع مثل **Facebook**و **Twitter**و **Youtube**و **Instagram** ومواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى إلى وسائل إلهاء ومضيعة لوقت التعلم

خاتمة :

إنّ التكنولوجيا تشكل جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات التدريس ، وعنصرا من عناصر منظومة تعليمية شاملة ، وعمل جديد وطريقة في التفكير وحل المشكلات المنوطة بالتعليم ، وتساهم في بناء المفاهيم وتزيح الفروق الفردية وتثير الحافزية للتعلم ، وتزيد كمية الإنتاج وحجم العمل وتتغلب على البعدين الزماني والمكاني وتقتصد في الجهد والمال والوقت وتقدم حلولا لمشكلات التعليم المعاصر ، لذلك كانت سببا فعالا في استخدام المعامل اللغوية ومعامل الاستماع التي يتم فيها التعلم بواسطة التفاعل بين المتعلم والبرامج الموجودة في التقنية فظهر التعليم المبرمج (الذاتي) و أدخلت التقنيات إلى حجرات الدراسة حتى أصبح من اليسير

---

[16]- محمد، مصطفى عبد السميع ، تكنولوجيا التعليم دراسات عربية ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة،1999،ص125

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توظيف هذه التقنيات في التعليم بسرعة وكفاية ، لذلك يجب أن نسخر وسائل المعلومات و الاتصال الحديثة في خدمة التعليم والتعلم في مؤسساتنا التربوية وخاصة تعليم اللغات.

الهوامش والمراجع:

[1] - أحمد، زاهر ، تكنولوجيا التعليم : تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، المكتبة الأكاديمية،القاهرة ، 1997

2- الحاج صالح عبد الرحمن " أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية " مجلة اللسانيات، الجزائر:73-1974،العدد 4.

3- حمدان، محمد زياد ، وسائل و تكنولوجيا التعليم مبادؤها وتطبيقاتها في التعلم والتدريس، دار التربية الحديثة ،عمان ط2 ، 1986.

4- الحيله، محمد محمود. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1998.

5- سلامة، عبد الحافظ ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار الفكر، عمان، الأردن ، 2006.

6- سيد فهمي ،محمد ، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2006.

7- السيد، محمد علي،الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، المطبعة الأردنية ، عمان، 1986.

8- الطيطي، عبد الجواد فائق. تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق، دار قدسية،1991

9- عيادات ، يوسف احمد ، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة 2004. ص 118

10- محمد، مصطفى عبد السميع ، تكنولوجيا التعليم دراسات عربية ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ،1999.

المراجع الأجنبية :

11- Français closset , Didactique des langues vivantes ,Didier ,Bruxelles ,1950.

12-George Mounin,, Dictionnaire de la linguistique, presse universitaires de France.

12-R.Galisson et D.Coste, Dictionnaire de didactique des langues , librairie Hachette ، Paris ,1976

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com